عبد المجيد الطّيب بن كيران[1] ومنهجه في التّأليف النّحوي من خلال حاشيته على أوضح المسالك

Abd al-Majid al-Tayyib Benkirane and his method of grammatical composition Through his Hachia ala Awdah Almasalik

د. محمد فقري

1ـ العلامة محمد الطّيب بن كيران بفاس سنة (1172 هـ-1758م)، نشأ في أسرة اشتهرت بالعلم والصلاح، من كبار فقهاء المالكية بفاس، له اطلاع واسع ومعرفة جيدة وإتقان في عدة علوم أهمها الفقه والتفسير والنحو والبلاغة...وله تصانيف، منها شرح الحكم العطائية، ومنظومة في المجاز والاستعارة، ورسالة في دفع وصمة الشرك عن جمهور مسلمي العصر، وحاشية على أوضح المسالك[1]. وشرح ألفية العراقي في السيرة؛ ومنها شرح الخريدة للشيخ حمدون ابن الحاج في المنطق؛ ومنها شرح توحيد ابن عاشور بإشارة من السلطان المولى سليمان؛ ومنها شرحه لتوحيد الرسالة (لم يتم)، ومنها شرحه للعشرة الأخيرة من الأربعين حديثا للإمام النووي؛ ومنها حاشية على محاذي الألفية لابن هشام لم يؤلف مثله في كتب النّحو.

Dr. Mohamed fakri

- جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب.

Bmsalah83@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/06/23 تاريخ القبول: 2020/09/17 تاريخ النشر: 2020/../..

ملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على العلامة عبد المجيد الطيب بن كيران، ومنهجه في التأليف النحوي من خلال حاشيته على أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري، حيث استعرض تعريفا للحاشية على سبيل التقديم كونها تمثل موسوعة نحوية بامتياز، كما تطرق إلى المنهج الذي اتبعه العلامة ابن كيران في تأليفه للحاشية جاعلا الأسلوب التعليمي سبيله لبسط قواعد النحو العربي للطلاب، كما عرض هذا البحث لظاهرة الاختلاف النحوي

وكيف حاور ابن كيران كبار النحاة أثناء تناوله للظواهر النحوية بالدليل والحجة، مستقرئا نصوصهم على شكل تحليل نحوي خصيب يعين على فهم الظاهرة النحوية.

كلمات مفتاحية: الطيب بن كيران، ابن هشام الأنصاري، التأليف النحوي.

Abstract;

This paper sheds light on the scholar Abd al-Majid al-Tayyib Ibn Kiran, and his approach to syntactic composition through his footnote to Ibn Hisham al-Ansari's *Clearest Paths*, where he gives a definition to the footnote, by means of introduction, as a grammatical encyclopedia par exfellence, and where he touches upon the approach followed by the scholar Ibn Kiran in his compilation of it, making use of an educational technique in his own way to simplify the rules of Arabic grammar for students. This paper also introduces the phenomenon of grammatical difference and shows how Ibn Kiran got into dialogue with senior grammarians. He does so, while dealing with grammatical phenomena in well-evidenced ways, through the investigation of their texts in the light of

a fertile grammatical analysis that helps with the understanding of the grammatical phenomenon.

Keywords:

Al-Tayeb bin Kiran, Ibn Hisham Al-Ansari, grammatical authorship

1- على سبيل التقديم

لم يكن تصنيف حاشية ابن كيران على التوضيح وليد الصّدفة، وإنما هي ثمرة سنين من البحث والتلقين والدراسة، ولا أدل على ذلك من الكم الهائل من المصنفات النّحوية، ناهيك عن المذاهب والمدارس والاتجاهات النّحوية منذ فجر الإسلام، فالرجل كان موسوعة عصره في عدة علوم تحقيقا وتدقيقا، وتخرج على يده ثلة من العلماء والطلاب، ولـمّا رأوا طلابه ما عليه شيخهم من نبوغ وعطاء غزير في النّحو والبلاغة...ابدوا رغبتهم وإلحاحهم عليه بغية تصنيف حاشية، فلبى رغبتهم بجمع هذه الحواشي على شكل مصنف نحوي موسوعي في جزئيين وتمتين سماه: حواشٍ على أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، وهو خير دليل على ما كان يحمله من علم انتفع به الكثير من الطّلاب في عصره ولا يزال.

أشار الطّيب بن كيران في بداية الجزء الأول من الحاشية إلى سبب تأليفها، قائلا:

"هذه حواش رقيقة وحلى مستحسنات أنيقة، علقتها على شرح محاذي الألفية الشهير بالتوضيح، للشيخ جمال الدين أبي محمد عبد الله ابن يوسف بن هشام الأنصاري، أفاض الله عليه سجال الإحسان، وأسكنه فراديس الجنان، رغب إلي في جمعها جماعة من الخلان والطلاب المعتنين بهذا الشأن لما كانوا يسمعون مني عند الإقراء من تحريرات وتدقيقات من بها المولى، ونكت بديعة فتح بها جل وعلا، وغرائب نُقُولٍ اطلع بفضله عليها، ولطائف فوائد هدى سبحانه إليها، فأجبتهم لما سألوا، وأسعفتهم فيما أملوا، راجيا من المولى العظيم أن يجعله خالصا لوجهه الكريم (فقري، 2018، صفحة ج1/ص1)" .

قد تتضح للقارئ مدى أهمية هذه الحاشية في النّظرة الموسوعية التي قرأ من خلالها ابن كيران النّحو العربي حيث عمل على دراسة التصانيف النّحوية، تحليلا وتدقيقا وتوضيحا وترجيحا للمسائل النّحوية واللغوية التي طرحت فيها، فهي أصول نحوية ساهمت في بشكل كبير في التأسيس للنحو العربي وصياغة قواعده، رغم الاختلافات الكثيرة التي أثيرت بين النّحاة آنذاك

حول كثير من القضايا والمسائل النّحوية المطروحة في هذه المصنفات.

وتأتي الأهمية الثانية لهذه الحاشية من دراستها وتوضيحها لأصلين مهمين في النّحو العربي هما، ألفية ابن مالك ـ أو ما يسمى بالخلاصة في النّحو ـ، وأوضح المسالك لابن هشام، وهما أصلان مشهوران لما لقياه من قبول لدى علماء اللّغة والنحو، ولما أثاروه من مسائل نحوية أسالت مداد النّحاة بشكل كبير حولها، سواء ممن عاصروهما من العلماء، أو الأجيال التي توالت بعدهما، هذا فضلا عن كونهما أَسَّسَا لمدرسة علمية في النّحو العربي نافست بشكل كبير مدارس النّحو في المشرق مثل مدرسة الكوفة والبصرة. حيث امتلأت الحاشية بالكثير من الخلافات النّحوية كان لابن كيران كذلك الفضل في توضيحها والترجيح بين آرائها والاستدراك على بعضها وإبداء رأيه فيها.

كما عمل على بسط شروح نظم الألفية وتوضيح ما استعصى على الفهم منها، مفسرا ألفاظها ومعانيها ومدققا في القضايا والمسائل النّحوية، ومعربا للشواهد النّحوية لزيادة التدقيق، وكذلك من أجل تقريب الفهم للقارئ.

ومما أثار انتباهي في هذه الحاشية كذلك أن ابن كيران لم يقتصر في دراسته على ابن هشام فقط كما يبدو للقارئ من

خلال عنوانها، بل عمل على مناقشة جل الآراء النّحوية المطروحة بين النّحاة القدماء والمحدث منذ نشأة هذا العلم، حيث تمكن بمنهج علمي متميز أن يعطي لكل رأي نحوي رصين حقه توضيحا وتفسيرا مستندا على كم هائل من الأدلة والحجج والآراء النّحوية التي اعتمدها المؤلف، وهذا دليل آخر على أهمية الحاشية كونها تُقَرِّب طالب العلم من النّحو وتُبَسط وتختصر له عصورا من الكتابات والمصنفات النّحوية المشهورة بشكل دقيق ومنهجي.

2_منهجه في تأليفها

1.2_ التقديم للأبواب والفصول

إن لعبد المجيد الطّيب بن كيران منهج مميز في التأليف النّحوي، حيث عرف عن أغلب النّحاة طرحهم لقضية نحوية معينة بشكل مباشر دون التقديم لها، كما هو الحال في أوضح المسالك نفسه، في حين نجد ابن كيران يمهد للباب بوضعه في سياقه النّحوي واللغوي الذي يوجد فيه، ويقف مع عناوين الأبواب وقفة عالم متأمل قبل أن يبدأ في عرض المسائل النّحوية، أو تحليلها والتعليل لها، أو تقديم شواهدها أو إعراب ألفاظها.

ففي الباب الأول الموسوم "بالكلام وما يتألف منه" مثلا تحدث عن علوم اللّغة العربية بشكل عام ثم حدد أصولها وفروعها حتى يتعرف القارئ على هذه العلوم من جهة وعلى الأهمية القصوى لعلم النّحو بين علوم العربية، حيث استدل بنص للسيد الشريف في شرح المفتاح (الجرجاني)فقال: "علم العربية المسمى بعلم الأدب علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا أو كتابة. وينقسم على ما صرحوا به إلى اثني عشر قسما، منها أصول وهي العمدة في ذلك الاحتراز، ومنها فروع ، أما الأصول فالبحث فيها إما عن المفردات من حيث جواهرها وموادها فعلم اللّغة، أو من حيث صورها وهيئتها فعلم الصّرف، أو من حيث انتساب بعضها إلى بعض بالأصالة والفرعية فعلم الاشتقاق، وإما عن المركبات على الإطلاق، فأما باعتبار هيئتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الأصلية فعلم النّحو، أو باعتبار إفادتها لمعان مغايرة لأصل المعنى فعلم المعاني، أو باعتبار كيفية تلك الإفادة في مراتب الوضوح فعلم البيان، وإما عن الموزونة، فأما من حيث وزنها فعلم العروض، أو من حيث أواخر أبياتها فعلم القافية" (فقري، 2018، صفحة ج1/ص3)،

وقد جرت عادة المؤلفين أن يعملوا على تبويب وتفصيل وكتابة الكتب بناءً على حكمة عندهم، فيما يخص تنظيم الأحكام والآراء النّحوية المدرجة في تآليفهم، وذلك لأمور منهجية منها:

ـأن تكون كل مسألة تتبع نظائرها في باب مستقل، بحيث إذا أراد الطّالب مراجعة مسألة طالع بابها فقط فيسهل عليه الأمر، يعني: من حيث جمع النظير إلى نظيره.

ـ وإذا ختم الطّالب باباً تفتحت قريحته لما بعده، يعني: فيه نوع تقويم وزيادة همة للطالب، فالمسافر يفرح بقطع كل مسافة إذا كانت الطّريق مقدرةً، كان ذلك أبعث له على السفر، ولذلك قيل: كان القرآن سوراً؛ لأنه إذا انتهى من سورة حينئذٍ ينشط للأخرى.

2.2 ـ تعريف الباب وذكر مجال تخصصه

فقد حرص ابن كيران على منهجه المتكامل عند كل باب من أبواب حاشيته، حيث يعرض تعريفا لباب العلم بقوله: "هو لغة الراية والجبل والعلامة، ومن هذا المعنى نقله النّحويون للمعنى الاصطلاحي" (فقري، 2018، صفحة ج1، ص 272)، ثم يجعل هذا التعريف منطلقا للتفصيل في الماهية الحقيقية للباب دون عزله عن سياقاته المختلفة التي ساهمت بشكل كبير في توضيح رؤية القارئ، فهو يذكر دقائق الأمور التي تتعلق بكل باب، فبعد مقدمة طويلة ذكر فيها كل ما يتعلق بباب الكلام، نجده يفعل نفس الأمر في الباب الثاني، "الإعراب والبناء"، "ثم أن الشروع في الأولى متوقف على معرفة معان تصورية

وتصديقية، فمما يتصرف في داخل الفن ويستعان على إدراك مسائله التي هي تلك الأحكام وهي معرفة الإعراب والبناء وتفاصيلها وما يتعلق بهما، والنكرة والمعرفة وأقسامها وما يتعلق بها، فكانت استمدادا للمقصود بالذات، والاستمداد من المبادئ والوسائل المتقدمة على المقاصد، فمن ثم قدموا على المقصود بالذات" (فقري، 2018، صفحة ج1،ص101)، حيث نلاحظ أن التعريف الذي يخصصه لكل باب لا يقتصر فقط على جملة أو جملتين كما هو الشأن عند البعض، ولكنه يضع تعريفا طويلا يوضح من خلاله الماهية الحقيقية التي يمكن من خلالها إدراك موضوع الباب بشكل أوسع.

3.2 ـ تحليل وإعراب ألفاظ الأبواب

حيث كان يعمل على تحليل ألفاظ الأبواب مع تعريفها وكذلك إعرابها مثل تحليله للنكرة والمعرفة كما جاء في قوله: و"هي عبارة" فيه استخدام لأنه أطلق النكرة أولا بمعنى الاسم المنكر لا بمعنى لفظ النكرة بدليل، قوله "الاسم ضربان" وقوله "وهي الأصل" إذ ليس أحد الضربين هو هذا اللفظ بعينه أعني النكرة وليس الأصل هو هذا اللفظ والضمير في قوله "وهي عبارة" عائد إلى هذا اللفظ بعينه بدليل قوله "عبارة" أي معبر به" (فقري، 2018، صفحة ج1،ص224).

كما نجده يشير إلى سبب تسمية بعض الأبواب باسم دون اسم آخر كما في كقوله في باب الأمثلة الخمسة:

"لم يقل الأفعال الخمسة كما عبر به بعضهم وكما قال الجميع الأسماء الستة لأن هذه ليست أفعالا بأعيانها كالأسماء الستة وإنما هي أمثلة يكنى بها عن جزئيات لا تنصهر" (فقري، 2018، صفحة ج1،ص209).

4.2_ توظيف الأسلوب التعليمي

إن وسائل الأسلوب التعليمي في حاشية ابن كيران كثيرة ومتعددة، وهي سمات نحوية انتهجها منذ البداية حتى يوظف كل الوسائل الممكنة لتبسيط المسألة في ذهن القارئ، وسأحاول فيما يلي الإشارة إلى بعض هذه الوسائل التعليمية الأكثر توظيفا، فمن الصّعوبة ذكر كل السمات التي استعملها في حاشيته.

5.2_انتهاجه أسلوب السؤال والجواب في التأليف

ومن أبرز السمات التعليمية في منهجه النّحوي كذلك انتهاجه طريقة السؤال والجواب، حيث يجد القارئ نفسه أمام نص نحوي جمع بين التحليل والحوار والمناقشة كخطاب شامل للإقناع، ومن ذلك قول الطّيب بن كيران في باب المبتدأ والخبر:

قوله: "وقولهم، في ذمتي لأفعلن" (الأنصاري، صفحة 216/1)، مما جعل لها بن مالك وأبو علي الفارسي وغيرهما ضابطا وهو أن يخبر عنه بصريح في القسم، ومن شواهده قوله[2]:

تُسَاورُ سَوَّارًا إلى المجْدِ وفِي ذِمَّتِي لَئِنْ فَعَلْتَ ليَفْعَلَا والعُلا (سيبويه، 1988، صفحة 515/3)

فإن قلت في ذمتي ليس صريحا في القسم، إذ يجوز أن يقال "في ذمتي عشرة دراهم لزيد" ولا قسم هنا، قلت المراد بالصريح في القسم ما دل عليه التزام ونذر صراحة، وفي ذمتي كذلك.

فإن قلت يلزم ألا يصح في ذمتي عشرة"، و "على الله بدنة "بإظهار المبتدأ ولا شك في بطلانه، قال الشاعر ()، 1988، صفحة 301):

عليَّ إذَا مَا جِئْتُ لَيلَى بِخِفْيةٍ زِيارَة بَيْتِ الله رَجْلَانَ حَافِيا (من الطويل)

ومثله احتمال على ألا أقول عليا لله إلا الحق.

[2]- من الطّويل، لليلى الأخيلية، من شواهد كتاب سيبويه.

قلت إنما يجب الحذف إذا كان هناك جواب قسم سد مسد المحذوف كما في البيت السابق، ونحو "علي عهد لأفعلن "فهذا شرط لوجوب الحذف كما يؤخذ من تعليل الشارح.

فإن قلت قد اعترض ياسين عليه بأنه يوهم افتقار حذف المبتدأ وجوبا لسد شيء مسده كالخبر وليس كذلك بدل المسائل السابقة، فعنى شيء سد مسد المبتدأ المحذوف فيها.

قلت لابد للزوم الحذف من سبب وعلة، وعلته في خصوص هذه المسألة وجود الجواب الساد مسد المبتدأ ولا يلزم من هذا أن يوجد الساد في سائر مواضع وجوب حذف المبتدأ كالخبر، إذ في كل موضع منها علة أخرى تقتضي وجوبا.

وبما قررنا يتبين من قول القاضي عياض:

وَعَلَيَّ عَهْدٌ إنْ مَلَأْتُ مِنْ تِلْكُمُ الجُدُرَاتِ مَحَاجِرِي وَالعَرَصَاتِ

لَأُعَفِّرَنَّ مَصُونَ شَيْءٍ مِنْ كَثْرَةِ التقْبِيلِ والرَّشَفَاتِ بَيْنَهَا (النويري،، صفحة 324/1)

فإنه أظهر المبتدأ مع خبر صريح في القسم ووجود الجواب" (فقري، 2018، صفحة ج1،ص324).

أ_ استعمال صيغة "وأجيب"

ومن ذلك أيضا استعماله لكلمة أجيب، فبعد مناقشته لمسألة نحوية معينة يستعمل هذه الكلمة

باعتبارها مدخلا لإبداء رأيه سواء كان هذا الرأي من أجل إظهار حجة أو اعتراض على رأي أو ترجيحا لرأي، ومن أمثلة ذلك ما نجده في باب أسماء الإشارة:

"وقول الشاعر:

وَنَحنُ اقتَسَمْنا المَالَ نِصْفَينِ بينَنْا فقلتُ لهمْ هَذَا لَهَا هَا وَذَا لي [3]

والأظهر في هذا البيت أن ها المقدمة على الواو واسم فعل بمعنى خذي وكون ها فيما ذكر مقدمة عن محلها الأصلي قول الخليل وقول غيره، بل هي في ذلك داخلة على غير اسم الإشارة وليست قوية الدخول عليه وإلا لم تعد في "ها أنتم هؤلاء".

[3]- هذا الشاهد النحوي من الطّويل للبيد في ديوانه ص230، وخو من شواهد تمهيد القواعد لناظر الجيش، ت علي محمد فاخر، دار السلام، القاهرة،ج2 ، ص 805.

وأجيب بأنها أعيدت للفصل توكيدا كما أعيد {فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ}(آل عمران،188) بعد {لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ} (آل عمران،188) وعلى كل حال لا تستعمل ها بدون اسم الإشارة.." (فقري، 2018، صفحة ج1،ص302)

ب_استعمال صيغة "والصواب"

حيث تتردد هذه الصّيغة كثيرا إلى جانب صيغة "وأجيب" ومنه كذلك ما قاله تعليقا على كلام ابن هشام:

"قوله: "المنقول ما استعمل قبل العلمية لغيرها" (الأنصاري، صفحة 130/1) يرد عليه المنقول من علمية أخرى كأسامة بن زيد فانه منقول وهو خارج من هذا التعريف فيكون غير جامع، وتعريف المرتجل غير مانع.

"...فالصواب أن يقال: المرتجل ما لم يسبق له استعمال والمنقول بخلافه كما قال في الكافية الشافية (مالك، صفحة 247/1):

فَإِنْ خَلا مِنْ سَابِقِ كَمُذْحَجٍ فانسبْهُ للارْتجَالِ
اسْتِعْمَالِ

من ذلك: قول ابن كيران في الاستثناء: "فالصواب إسقاط الاستثناء الذي أشار إليه بقوله: "إلا من جهة انه يسميهما تنوينين" (الأنصاري، صفحة 43/1) ثم يردف مستقرئا، "وبما قررناه يسقط قول الشهاب" (فقري، 2018، صفحة 63/1).

ج ـ استعمال صيغة و"حاصله"

وإذا أراد أن يجمل كلامه استعمل صيغا كثيرة كخطاب دال على نهاية الكلام في قضية نحوية معينة أو باب معين تستعمل كذلك عبارات كثيرة أهمها: "وحاصله" أو "وحاصل كلام الموضح" أو "ومقتضى كلام الموضح" (فقري، 2018، صفحة 312/1) أو "وباختصار" (فقري، 2018، صفحة 284/1)أو"وحاصل الجواب..." (فقري، 2018، صفحة 357/1)

د ـ ومن الصّيغ التعليمية الموظفة في الحاشية كذلك نجد "واعلم أن"

"قوله "واستحق التقديم في الذكر" (الأنصاري، صفحة 52/1)، اعلم انه اختلفت آراؤهم في ترتيب أنواع الفعل.." (فقري، 2018، صفحة 88/1)

ـ"فتأمله"، أو"تنبيه" أو"فافهم"، أو"وفيه نظر"، "ويفهم"، "وزعم"، "ولا يجوز" أو"غير سديد" أو"ففاسد" "فالأرجح" " فلأصوب" "فالأحسن" ...

"وفي الكشاف فان قلت على ما جاء ما دون عن، قلت لأن المراد الصّفة كأنه قال لا أعبد الباطل ولا تعبدون الحق، فتأمله" (فقري، 2018، صفحة 316/1).

ومما تقدم من أمثلة يتضح مدى عناية ابن كيران بالأسلوب التعليمي في منهجه النّحوي لبسط المسائل مناقشتها، وتجدر الإشارة إلى أن ابن كيران ليس هو أول من استعمل هذه الصّيغة، بل ثمة طائفة من النّحاة الذين سبقوه في استعمالها، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بطريقة السؤال والجواب، فلا نجدها إلا عند عالم متمكن من علوم اللّغة العربية وعلم النّحو بكل تفاصيله، في ضل هذا الكم من الخلافات والردود النّحوية التي لا يمكن حصرها. كما أن هذا المنهج يتيح للباحث كيفية تعلم أسلوب المناقشة وعرض الآراء المختلفة، ويساعد على جذب الانتباه لمسائل قد نغفل عنها.

هذا من جهة ومن جهة أخرى يدل هذا المنهج على أن للرجل كلمته هو الآخر وسط الآراء والخلافات النّحوية التي يتم عرضها على القارئ، فالرّجل لم يكن مجرد سارد لكلام سابقيه

فقط وإنما كان يجتهد ويعترض ويرجح ويصحح ويبين الصّواب ويوضح الغامض والملتبس، ويشرح المختصر ويسوق الشواهد ويقارن ويرفض ويؤيد.

3 ـ تميز ابن كيران في النّظم النّحوي

وقد تميز منهج ابن كيران في حاشيته باعتماد النظم النّحوي، وهو منهج تعليمي استطاع من خلاله مقارعة الكبار في هذا المجال على غرار المنهج التعليمي الذي سلكه ابن مالك في ألفيته، فقد كان ابن كيران في حاشيته كثيرا ما يجعل من النظم مسك الختام، وأحيانا يلخص مسألة نحوية من قواعد الباب في بيت أو بيتين، حيث كانت هذه الأبيات خلاصة كل ما تم تناوله في حينه.

ومن تطبيقات ذلك ما نظمه الطّيب بن كيران في باب المعرب والمبني، جامعا في هذه الأبيات أهم ما تم تناوله في هذا الباب قواعد نحوية بأسلوب تعليمي مبسط فقال:

"وقد كنت نظمت محصل ما لهما فقلت:

أَصْلُ البِنَا السُّكُونُ ثُمَّ تَحْرِيكُ مَبْني لِمَا سَيُذْكَرُ اغْتَفَرُوا

دَفعُ سُكُونَيْنِ كَ:"سَوْفَ" وَكَوْنُهُ فِي أَصْلِ وُضِعَ حَرْفَا

كَ: "كَافُ" إِضْمَارٍ وَكَوْنُهُ عُرْضَةَ بَدْءٍ نَحْوَ لَامِ الابْتِدَا بَدَا

وَنَيْلِهِ فِي أَصْلِهِ تَمَكُّنَا كَ: "أَمْسِ" إِذْ يُقَالُ "مَرَّ أَمْسُنَا"

وَشِبْه المُعْرَبِ كَالمَاضِي يَمْتَازُ كَلِمَتَانِ نَحْوَ "أَنْ" وَإِنْ و"إِنْ"

وَقُوَّةُ الطّلَبِ لِلْحَرَكَةِ ك: فَالتَّا مُقْتَضٍ لِلْفَتْحَة "كِيتْ"

ثُمَّ لِفَتْحِ مُوجِبَات افْرِدْ طَلَبَ خِفَّةٍ كَ "آمين" اعْدِدْ

فَالحَقُّ أَنَّ ذَا التَّحَرُّكُ هُنَا لِبِنْيَةٍ وَلَيْسَ تَحْرِيكٌ بِـ: "نَا" (فقري، 2018، صفحة 138/1)

كما كان ابن كيران يذكر بعض الأبيات من المنظومات النّحوية الأخرى المشهورة كألفية ابن مالك وابن معط ونظم

الأجرومية وألغاز ابن غازي الخ... فيشرحها ويبسطها للطلاب مع ابداء رأيه فيها إذا اقتضت الضرورة، وخصوصا عندما يتعلق الأمر بظاهرة نحوية كثر حولها خلاف النحاة، فيذكر ما رجح منها وما ضعف.

وهذا ما يعطي لمنهجه النّحوي التكامل في الشرح والتفسير، فالقدرة على نظم القواعد النّحوية على شكل أبيات شعرية هو تميز لا يصل مستواه إلا من تمكن من علوم العربية وأحاط بقواعد النّحو العربي وأصوله ومذاهبه.

4_توظيف أسلوب الاعتراض والترجيح النّحوي

تمثل حاشية ابن كيران على أوضح المسالك مجالا علميا واسعًا وقيمًا يتيح للباحث الكشف عن كم هائل من الآراء النّحوية مرصعة باعتراضات وترجيحات واستدراكات نحوية لا تكاد تحصى، وفق منهج نحوي يرقى بصاحبه إلى مصاف كبار العلماء والنحاة، وقد يستطيع المتأمل الكشف عن هذا المنهج الذي ارتضاه ابن كيران خلال عرضه لهذه الآراء المختلفة وأسلوب اعتراضه، ومسالكه في الرد، وكذا الإبانة عن مدى موضوعيته وأمانته العلمية في عرض الرأي المخالف.

ورغم اختلاف ابن كيران مع ابن هشام في مواطن كثيرة فإن أول كلامه في الحاشية يدل على مدى الاحترام والتقدير الكبير الذي يكنه له، كما يدل على أن الرجل يتميز بأخلاق العلماء الكبار، حيث يقول ابن كيران في مقدمة حاشيته على الموضح: "حمدا لمن أنعم علينا بتسهيل الكلام للإعراب عما في الضمير، وأوضح لنا أوضح المسالك إلى خلاصة الثواب الغزير، وأسعدنا بالإرشاد نحو لمحة من فنون العلم كافية مخلصة لنا من ظلمات الجهل شافية، ففزنا منها بارتشاف العذب المغني عن حلى الضرب، بل لانهاية لجمل إحسانه البديع المقرب،... فهذه حواش رقيقة وحلى مستحسنات أنيقة علقتها على شرح الألفية المحاذي الشهير بالتوضيح، للشيخ جمال الدين أبي محمد عبد الله ابن يوسف بن هشام الأنصاري، أفاض الله عليه سجال الإحسان، واسكنه فراديس الجنان" (فقري، 2018، صفحة 1/1)

1. ملامح الترجيح النّحوي في متن الحاشية

إن تبحر الطّيب بن كيران في علوم اللّغة العربية، والآداب والفقه والحديث.. مكنه من كسب مهارة عالية في التأليف والتعليل والتأثير في القارئ، حيث تعرض لهذا المنهج في حاشيته مستفيدا من غزارة علمه، فسلك أفضل المسالك للوصول إلى

أوضح المسالك، ونبه إلى كل عثرة رآها، وصحح كل فهم مغلوط مع المراجعة والتأصيل، وحاول كذلك الإدلاء بدلوه لشرح كل ما كان مستغلقا مستعصي الوضوح، سواء مما نقله من كلام النّحاة، أو نظم نحوي، أو شواهد شعرية لا تكاد تحصى، وهي شواهد معتمدة متفق عليها اشتهرت بتوظيفها في مجال الاستشهاد على القواعد النّحوية.

1.4_أسلوب ابن كيران في عرض الرأي النّحوي

أ_ نسبة الرأي إلى صاحبه: تعد مسألة نسبة الرأي إلى قائله أساسا لكل دراسة علمية متينة، كما تعتبر المرحلة الأولى في مناقشته للرأي النّحوي، وقد يتم ذكر المصدر والمؤلف، وقد يقتصر على ذكر المصدر أو المؤلف فقط.

ب_استعمال عبارة "قوله":هذه العبارة هي لازمة يكررها دائما في حاشيته، والمطالع للحاشية سيكتشف الدور المركزي الذي كانت تؤديه من حيث الدقة في تنظيم المسائل النّحوية التي يتم مناقشتها واحدة تلوى الأخرى، فقد سلك في تحليله وشرحه الترتيب الذي سلكه ابن هشام في الموضح سواء من حيث الأبواب أو من حيث المسائل النّحوية المطروحة فيها حتى لا يتشتت فهم القارئ، وقد كانت تؤدي هذه اللازمة ثلاثة أدوار تنظيمية مهمة:

ـ تنبيه القارئ إلى أن هذا القول منقول من كتاب أوضح المسالك، حيث خص جل الآراء المنقولة عن ابن هشام بهذه اللازمة خلافا للمصادر النّحوية الأخرى.

ـ ثم تذكير القارئ بالانتقال إلى مناقشة مسألة نحوية أخرى.

ـ ثم المساهمة في تنظيم المسائل النّحوية بشكل تسلسلي في الذهن حتى يستطيع المتعلم تتبعها واستيعابها بسهولة.

وتتضح الأهمية المنهجية لهذه الصّيغة عند ابن كيران منذ بداية مناقشته للباب الأول "الكلام وما يتألف منه" كقوله عند مناقشته لتعريف معنى الكلام عند ابن هشام، يقول ابن كيران:

"قوله (أي ابن هشام): الكلام في اصطلاح النّحويين عبارة عما اجتمع فيه أمران: اللفظ، والإفادة" (الأنصاري، صفحة 33/1). قال يس "ال"للحضور، أي هذا اللفظ المعين بدليل قوله "عبارة" أي معبر به. وأقول فيه نظر، لأن الكلام مقصود لفظه، وما هو كذلك علم على ذاته خير يراد معناه الأصلي، والعلم لا يقبل ال المعرفة التي من فروعها الحضورية، وتقدير تنكيره بعيد، على أن بعضهم يرى أن مثل هذا لا يقبل التنكير، فالصواب أنها زائدة للموضح، الأصل كهي في الفضل والحارث والنّعمان" (فقري، 2018، صفحة 8/1).

ويستمر ابن كيران في تحليل كلام ابن هشام كلمة كلمة مستعينا بلازمة "قوله" مبديا ما يراه مناسبا للفهم الصّحيح، وحتى لا يلتبس كلام بكلام أو رأي برأي:

قوله: "في اصطلاح النّحويين" أخذه من إضافة الناظم الكلام إلى نفسه وغيره، وفيه أنها لا تدل على الاصطلاح. وأجيب بأنها تكون لهما بشة. وبمعنى عند نحو "شاة رقود الحليب" فكأنه قال الكلام عندنا، وأورد أنه لا حاجة إلى التقييد بعدما بين في الخطبة أن الكتاب في علم النّحو. وأجيب بأن التقييد للدلالة على أن للكلام إطلاقات أخر في غير هذا الاصطلاح" (فقري، 2018، صفحة 8/1).

وقوله: "في اصطلاح" الأولى تعلقه بعبارة وليس من قبيل عمل مصدري الظرف المقدم الذي فيه النزاع، لأن عبارة بمعنى معبر به، ويجوز كونه نعتا للكلام بتقدير المتعلق معرفة، أي الكائن في اصطلاح النّحويين كما أشار إليه السعد في نظيره وصوبه السيد" (فقري، 2018، صفحة 9/1).

وعلى هذا المنوال يستمر في إبراز الأظهر فيما يراه مع حرصه على عدم التباس كلامه بكلام ابن هشام أو كلام باقي النّحاة.

وقد كان يذكر أحيانا صاحب الشاهد وأحيانا أخرى لا يذكر اسمه إما بداعي شهرة البيت الشعري، أو بداعي أن البيت مجهول النسبة.

عندما كان ابن كيران يحتاج إلى ذكر الإحالة يعمل على التمييز بينها، وهي في مجملها تنقسم إلى أربعة أقسام:

- يستعمل اسم المؤلف أو اسم المصدر عندما يتعلق الأمر بالإحالة على مصدر آخر.

- يستعمل عبارة "وفي النظم" عند الإحالة على الألفية.

- استعمال أدلة من القرآن الكريم أو الحديث الشريف، أو شواهد من الشعر العربي أو أمثال وآثار العرب.

وكيف ما كانت أساليب وضع الإحالات، فقد كان ابن كيران يحاول جاهدا الحرص على الأمانة العلمية حتى يميز بين كلامه وكلام الآخرين، حيث كان يستعمل حرف الهاء، أو "انتهى" كإشارة إلى انتهاء كلام المصدر المحال عليه.

وكثيرا ما كان ابن كيران يصرح بعدة أساليب للإشارة إلى نصوص غيره، فأحيانا يذكر المصدر المحال عليه، وأحيانا يقتصر فقط على ذكر صاحب الرأي دون ذكر اسم الكتاب،

وأحيانا يكتفي بالإشارة إلى المدرسة أو المذهب النّحوي الذي ينتمي إليه النص، وهي سنة اتبعها أغلب العلماء والمصنفين بحجة أن صاحب الرأي المذكور أصبح معروفا بين النّحاة وتلاميذهم.

ومن أمثلة ذلك قول ابن كيران: "وأما قول الكوفيين في "ابنم" و"امرئ" أنهما معربان من مكانين فليس بسديد، إذ لا فائدة لتكرير الدال على المعنى التركيبي، فالصواب قول البصريين أنهما اتبع فيهما ما قبل الآخر (فقري، 2018، صفحة 144/1) نحو:{إِنِ امرئ هَلَكَ} (النساء،176)، {مَا كَانَ أَبوكِ امْرأ سوء} (مَرْيَم،28)، {لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ} (عبس،37).

وأحيانا يكون نص صاحب الرأي غير صريح فإن ابن كيران يعبر بكلام يدل على اجتهاده في فهم النص، مثل "وفيه إشارة.." أو "والظاهر من كلامه" كقول ابن كيران تعليقا على كلام ابن هشام:

قوله: "والمراد باللفظ الصّوت" (الأنصاري، صفحة 133/1) فيه إشارة إلى أنه في أصل اللّغة ليس كذلك، وأصله المصدر بمعنى الرمي مطلقا، هذا ما يفيده كلام أكثرهم، وهو حاصل ما في حواشي الجامي للعصام (فقري، 2018، صفحة 10/1).

كما تجدر الإشارة كذلك إلى أن ابن كيران ينبه أحيانا إلى تراجع ابن هشام أو ابن مالك أو غيرهما عن بعض الآراء النّحوية في مؤلفاتهم الأخرى، وهذا الأمر يحتاج إلى مجهود كبير ودقة عالية وكثير من التمحيص والمقارنة بين الآراء النّحوية المختلفة.

ومن حرصه كذلك على الأمانة العلمية كان يعود بالرأي إلى صاحبه الأول الذي قال به، حتى يعمل على توضيح الرأي النّحوي وتطوره ومن ثم نضجه من كثرة مدارسته. وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالقضايا النّحوية التي تكون محل نزاع بين النّحاة، فحتى ابن هشام نأى بنفسه عن نسبة تعريف الكلام إليه وقال (أي ابن هشام): "الكلام في اصطلاح النّحويين،[4] عبارة عما اجتمع فيه أمران: اللفظ، والإفادة" (فقري، 2018، صفحة 33/1).

[4] ـ أما عند اللغويين، فالقول، ما كان مكتفيًا بنفسه في أداء المقصود منه، كالخط والإشارة والرمز، يقول ابن عقيل: هو في اللغة: اسم لكل ما يُتلفَّظ به، مفيدا كان أو غير مفيد، وعند المتكلمين: هو المعنى القائم بالنفس.
شرح ابن عقيل: ج 1، ص 15، والتصريح على التوضيح: ج 1ص 18 و19.

كما كان ابن كيران يتحرى الدقة في عرض الرأي المخالف عند موطن النزاع بوضوح تام، فكثيرا ما كان ينقل الآراء النّحوية بنصها من كتب أصحابها مستعينا بكم هائل من المصادر النّحوية من التراث النّحوي العربي، لكنه كان أحيانا يتصرف في نقل النص كما فهمه هو كقوله في مسألة اختلاف النّحاة حول التركيب واشتراط الإفادة: "وقد صرح سيبويه بكلامية المحال مع القطع، فكذا ما قطع بصرفه، على أن الخفاجي نازع النّحاة في اشتراط الفائدة من أصلها وأما التركيب فقد استغنى عنه الناظم بقيد الإفادة، لأنه أراد الفائدة الاصطلاحية، والمفيد بذلك المعنى لا يكون إلا تركبا" (فقري، 2018، صفحة 18/1).

حيث يعمل على عرض أكبر عدد من آراء النّحاة بخصوص مسألة اللفظ والمعنى والإفادة قبل أن يخرج بخلاصة حولها ومشيرا إلى أن هذه المسألة يغلب عليها الطّابع العقلي، وبالتالي مناقشتها تحتاج إلى الأدلة العقلية وليس النقلية كالسماع.

وما ورد في هذه النصوص خير دليل على أن ابن كيران كان يعمل على عرض قضاياه النّحوية وهو واع بمسألة اللفظ والمعنى والخطاب والمخاطب والسياق وغيرها من المفاهيم اللّغوية المتداولة في العصر الحديث، والتي استطاع لم شملها مع جمع

وسرد أكبر عدد من الآراء، فضلا عن اعتداله وإنصافه في ترجيحاته النّحوية.

2.4_ صيغ ابن كيران في الاختلاف مع ابن هشام والنحاة

لقد سبق القول أن ابن كيران كان يتحلى بأخلاق رفيعة ويتعامل بكل احترام وأدب مع جميع العلماء السابقين، وما اعتراضه أحيانا على ابن هشام وغيره إلا من أجل خدمة اللّغة العربية والعلم فقط. حيث كان يستعمل أساليب كثيرة ومتوازنة يتبين للقارئ من خلالها أنه يستحسن الرأي أو لا يتفق معه ثم يعترض عليه نقلي أو عقلي، أو يرجح غيره أو يصوبه أو يوضحه أو يعلق عليه أو يلتزم بالحياد من دون تعليق..

ونتوزع أساليبه في الحكم على الرأي حسب درجات الصّحة في نظره، فإما أن ينفي الصّحة عن الرأي بشكل تام مثل "وهذا لا يصح "، أو "ليس بصحيح"، أو "وهو عندي غير صحيح"، أو "زعم أن"، أو "توهم أن"، أو "ليس بسديد" أو" وهو قول مردود"... وقد يلمح إلى نفي الصّحة عن الرأي دون نعته بالخطأ مثل الإشارة إلى أن الرأي المعارض هو الصّواب أو العكس الخ...

كما أن ابن كيران كثيرا ما كان يصف الرأي بالضعف دون نفي الصّحة عنه مثل "وهو قول ضعيف" أو "وفيه ضعف" أو "والقياس في مثل هذا ضعيف" أو "وهو دليل ضعيف" أو "وهو رأي يفتقر إلى دليل" أو "وهو قول فيه تكلف" أو "وفيه نظر" الخ...

وما شد انتباهي في حاشية ابن كيران اعتماده الموضوعية العلمية في اعتراضاته مع حرصه على الضبط والدقة دون تحيز، بخلاف فئة من النّحاة الذين يغلب على آرائهم طابع المذهبية أو الانتصار لمدرسة معينة...، فإذا وجد صواباً أقره ووضحه وفسره، وإذا وجد خللا قومه ودعم رأيه بالأدلة والشواهد ونصوص الفحول من النّحاة، فهو لم يكن يعترض على رأي لا يراه حريا بالاعتراض والمناقشة والتفنيد.

وفضلا عن ذلك فقد كان ابن كيران كثيرا ما يعرض أقوالا وآراء لابن هشام أو غيره من النّحاة دون الاعتراض عليهم عند شرحه، ولهذا لم يكن شرحه تفسير حرفي للألفاظ فقط، وإنما هو سعي جاد إلى الفهم السليم لمسائل النّحو من خلال الموضوعية في الشرح والنقد والتحليل والمناقشة، فتتضح لنا جليا نظرته الثاقبة وموسوعيته العلمية التي تبدو من خلال نظرته الكلية للنحو العربي، فلم يكن يقيد نفسه بأوضح المسالك

فقط، بل يجعل من هذا الأخير نقطة انطلاق للتوسع والانفتاح على المصنفات و النصوص النّحوية بعرض أكبر عدد من هذه الآراء النّحوية ذات الصّلة، وهذا دليل على سعة اطلاعه وقدرته على النقد والتحليل والترجيح أو التأييد.

كما اتسمت ألفاظه وعباراته بالاعتدال، فقد كان تحليله لا يخرج عن اللّغة العلمية التي تتسم بالسّب أو التهكم كما كان الحال عند بعض النّحاة، وإنما التزم بأدب القلم والحوار العلمي عند طرحه لآرائه النّحوية.

ومن ذلك اعتماد ابن كيران على استقراء الجزئيات للنظر في الكليات عند ردوده كقوله:

"ووجهه أن الاستقراء، لما أنتج القضية الكلية صاروا كأنهم صرحوا به فقطعنا النظر عن القياس واستندنا في أحكام الجزئيات التي نتكلم بها إلى النفس الكلية التي أنتجها الاستقراء. واستفدنا من كلام الموضح أن "مراد الناظم بالتاء، التاء المعهودة المنقسمة إلى التاءين" وبذلك شرح في الكافية، لكن لو قال: "بالتاءين سم" والنون فعل الأمر الخ.. لصرح بهما كما لابن غازي" (فقري، 2018، صفحة 96/1).

ومن مظاهر قوة ردود ابن كيران أنه كان يجيب دائما في الختام حتى لا يترك مجالا للشك فيما يقوله لمحاوريه وخصوصا عندما يتعلق الأمر بمخالفة المعترض عليه لأصل من أصول الاستدلال النّحوي، نحو الاعتراض على الآراء لمخالفتها القياس الصّحيح ذو أصل قوي مجمع عليه بعد العودة إلى الأصل الذي صدر عنه الرأي للتدقيق وتجنب الوقوع في الخطأ، ولعل نفيه في بعض الأحيان ما نسب إلى بعض النّحاة من الآراء خير دليل على ما نقول، ناهيك عن الاعتراض على مسألة فهم النصوص الأصلية من قبل بعض النّحاة مثل نص سيبويه أو ابن مالك، ومن ثم عرضه للفهم الصّحيح للنص مع الدليل دائما.

ومما يحسب للاعتراضات النّحوية التي تعود للمتأخرين من أصحاب الشروح والحواشي إسهامهم الكبير في جمع الخلافات النّحوية بين المدارس والعلماء منذ التأسيس للنحو العربي.

وقد كان يستخدم لفظ الاعتراض عند الطّيب بن كيران ليس من أجل تتبع أخطاء وسقطات ابن هشام وغيره، وإنما كان سبيله بيان المعنى وإبراز الحقيقة العلمية على وجه الصّواب حتى وإن استدعى ذلك بيان خطأ في كلام الناظم.

وإلى جانب لفظ الاعتراض المستعمل في حاشية ابن كيران وغيره، تبرز مصطلحات أخرى تدور في هذا السياق مثل

الاستدراكات والمؤاخذات والتصحيحات والتوجيهات وترتيب وتنظيم المسائل النّحوية الخ... وكل ما ذكر لا ينأ عن السعي إلى الفهم الحقيقي للنص، حيث يظهر له في الموضح أو غيره ما هو مخالف لرأيه أو لآراء جمهور العلماء، أو للنقل الصّحيح من سماع أو قياس، فيعترض عليه ويبين الرأي الذي يراه صحيحا، بناء على أنسب الردود، وأقوى الحجج، وأوضح الشواهد.

- كما كان ابن كيران يحاول في ردوده تنظيم وضبط القواعد والعلل النّحوية التي تتفرع عنها مسائل النّحو، ولكل مبحث من هذه المباحث قواعد تضبطه، وأصول تحكمه، وقد يكون الاختلاف في أصل القاعدة النّحوية أو شرط من شروطها سببا لبعض الخلافات بين النّحاة فيعود إلى أصل الخلاف مبديا رأيه فيه مستفيدا من قراءته الشمولية لتاريخ النّحو العربي.

- توضيح وتبسيط المفاهيم والمصطلحات والتسميات وعناوين الأبواب.

- تصحيح المصطلحات والمفاهيم النّحوية والصيغ والعبارات أو اختيار الشاهد النّحوي الأصح عندما يتعلق الأمر بخلاف في الرواية.

وقد نبهناك على أنه لا يصح إدخال المصدر هنا فسقط تصويب ابن غازي. العبارة بقوله نحو: "صبرا حيهل". نعم الناظم اقتصر على بيان اسم فعل الأمر لكثرته دون اسم فعل الماضي والمضارع لقلتهما بالنسبة إليه ولو أراد أن يتمم الفائدة لأتى بما أصلحه ابن غازي مثلا ونصه (فقري، 2018، صفحة 101/1)

وَمَا يَكُنْ مِنْهَا لِغَيْرِ ذِي مَحَلّ فَاسْمٌ كَهَيْهَاتَ وَوِي وَحَيْهَلِ[5]

وبهذا يتضح أن الرجل كان لديه ما يكفي من الآليات المعرفية والاستدلالية التي مكنته من الاجتهاد في تفسير النص وفق ما يترجح لديه تماشيا مع هذه الآليات حتى لا يسقط في المحذور.

وقد كانت ردوده تتخذ عدة أشكال في الرد، فهناك آراء اعترض عليها بشكل صريح، وهناك آراء أخرى اعترض عليها بشكل ضمني يفهم منها القارئ مباشرة أن ابن كيران لا يتفق

[5]- والأصل في نظم ألفية ابن مالك، ص10: وَالأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلْ... فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَهَلْ

معها، أو تحتاج إلى تصويب أو إلى توضيح وتفسير، أو يرجح غيرها من الآراء دون نفي الصّحة عنها، وما من شك في أن هذا المنهج يقوي من أساليبه في الاعتراض ويجد قبولا عند المتلقي، وخصوصا أسلوبه المرن في الحوار والجدل الذي اعتمده في حاشيته حول كل مسألة نحوية حتى يثبت الرأي الأقرب إلى الصّواب.

لائحة المصادر والمراجع

1 ـ ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : 769ه) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، الطبعة : العشرون 1400 هـ - 1980 م.

2 ـ أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: 733ه) نهاية الأرب في فنون الأدب الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة الطبعة: الأولى، 1423 هـ

3 ـ الأزهري، خالد بن عبد الله، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 1421هـ-2000م.

4 ـ الشريف الجرجاني (816/740ه)، المصباح في شرح المفتاح، تحقيق يوكسل جليك، رسالة دكتوراه، جامعة مرمرة، اسطمبول، تركيا

5 ـ جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، شرح الكافية الشافية، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة الطبعة: الأولى، 1402هـ-1982م.

6 ـ ديوان لبيد بن ربيعة العامري، المؤلف: لبيد بن ربيعة العامري (المتوفى: 41هـ) ،الناشر: طبعة هوبر

7 ـ عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام الأنصاري (المتوفى: 761ه، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

8 ـ عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ،الكتاب، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م

9 ـ قيس بن الملّوح بن مزاحم العامري مجنون ليلى (المتوفى: 68هـ)،ديوان مجنون ليلى، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، 1408 هـ- 1988م

10 ـ محمد فقري، اعتراضات الطّيب بن كيران النّحوية على أوضح المسالك لابن هشام، رسالة الدكتوراه، كلية الآداب جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب.

تعريف بالكاتب:

MOHAMED FAKRI ـ محمد فقري ـ كلية الآداب، جامعة عبد الملك السعدي، تطوان.

Université Abdelmalek Essaadi, Faculté Des Lettres Et Des Sciences Humaines, Tétouan, Maroc.

ـ حاصل على شهادة الدكتوراه في الآداب العربي (تخصص النحو العربي) بكلية الآداب، جامعة عبد الملك السعدي، تطوان.

ـ حاصل على دبلوم الدراسات الجامعية العامة في اللسانيات وتحليل الخطاب بكلية الآداب، جامعة عبد الملك السعدي، تطوان.

ـ أستاذ زائر بكلية الآداب، جامعة عبد الملك السعدي، تطوان.

ـ إطار متصرف بكلية الآداب، جامعة عبد الملك السعدي، تطوان.